الضمير على خمسة أنواع مرفوع متصل ومرفوع منفصل ومنصوب متصل ومنصوب منفصل ومجرور ولايكون إلا متصلاً.

وأشار هنا إلى المواضع التى يجوز أنه يؤتى فيها بالضمير منفصلاً مع إمكان أن يؤتى به متصلاً.فقوله (سلنيه) إشارة إلى ما يتعدى من مفعولين الثانى منهما ليس خبراً فى الأصل وهما ضميران فيجوز لك فى هاء سلنيه الاتصال نحو (سلنيه) والانفصال نحو (سلنى إياه) وقوله (فى كنته الخلف انتمى) فى البيت السابق يشير إلى أنه إذا كان خبر (كان وأخواتها) ضمير فإنه يجوز اتصاله وانفصاله والمختار عند ابن مالك الاتصال وكذلك فى نحو خلتنيه وهو : كل فعل تعدى إلى مفعولين، الثانى منها خبر فى الأصل وهما ضميران.

وما سوى ماذكر مما يمكن فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان.

والمبيح لجواز اتصال الضمير وانفصاله هو كونه إما ثانى ضميرين أولهما أخص وغير مرفوع وإما كونه خبراً لكان أو إحدى إخواتها أما الأول فكالهاء من سلنيه ومنعكها فى قوله:

فلا تطمع أبيت اللعن فيها ومنعكها بشئ يستطاع [1]

فإن الهاء منهما ثانى ضميرين أولهما أخص لما علمت أن المتكلم أخص من المخاطب والمخاطب أخص من الغائب وغير مرفوع أيضاً لأنه فى المثال الأول منصوب وفى الثانى مجرور فيجوز فى الهاء المذكورة الوجهان نحو سلنيه وسلنى إياه ومنعكها ومنعك إياها إلا أن الاتصال مع الفعل أحسن وأكثر كما فى قوله تعالى :

(أنلزمكموها وأنتم لها كارهون)[2].

والانفصال جائز فى السعة كقوله (صلى الله عليه وسلم) :

(إن الله ملككم إياها ولو شاء لملكهم إياكم).

---

(١) الأشمونى، جـ ١ ، ص ١١٨ ، ١٢٠.

(٢) سورة هود : الآية ٢٨.